صلى الله تعالى في ارضه محارمه الحديث وروى الطبراني في الاوسط
عن عمر مرفوعا ولفظه الحلال بين والحرام بين فدع ما يريبك الى ما لا
يريبك وروى الترمذي وابن ماجة والحاكم في مستدركه عن سلمان
مرفوعا ولفظه الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله
في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه **الحديث السابع**
عن ابي رقيّة بضم الراء وفتح القاف وتشديد الياء اى التحتية
قاله المصابيحة له لم يولد له غيرها تميم بن اوس الداري
نسبة الى جده له اسمه الدار وقيل الى موضع يقال له دارين ويقال
فيه ايضا الديري نسبة الى دير كان يتعبد فيه وقد بسطت القول
في ايضاحه في اوائل شرح قاله المصارضي الله عنه كان نصرانيا
وقدم المدينة فاسلم وذكر للنبي صلى الله عليه وسلم قصة الجساسة
والدجال انه وجده هو واصحابه في البحر فحدث النبي صلى الله عليه
وسلم بذلك على المنبر وعدد ذلك من مناقبه اذ لم يقع نظيره لغيره
في مراتبه فيكون من رواية الاكابر عن الاصاغر قال ابن السكن
اسلم سنة تسع هو واخوه نعيم ولهما صحبة وقال ابو نعيم كان
راهبا اهل عصره وعابدا اهل دهره في فلسطين وهو اول من اسرج
السرج في المسجد واول من قصّ في زمن عمر بإذنه انتقل الى بيت
المقدس بعد قتل عثمان وسكن فلسطين وكان عليا السلام اقطعه
بها قرية وكان كثير التهجد يختم القرآن في ركعة قام ليلة يقرأ آية
امم حسب الذين اجترحوا السيئات الآية حتى اصبح مات سنة اربعين ودفن
ببيت جبريل او جبرين من بلاد فلسطين وهو قرية من قرى الخليل
روى له ثمانية عشر حديثا لمسلم منها واحد وهو هذا الحديث ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدين اي دين الاسلام يعني مدار قوام
ومعظم مرامه النصيحة ماخوذة من النصح ضد الغش من
نصحت العسل اذا صفيته وهي كلمة جامعة تفسيرها

ارادة

ارادة الخير للمنصوح له وليمكن ان يعبّر هذا المعنى بكلمة واحدة
تجمع معناها غيرها كما قالوا في الفلاح ليكن كلمة اجمع لخير الدنيا
والاخرة وزيد في المشكوة ثلاثا ثم لما كانت النصيحة من الامور الاضافية
استفصلت لترفع الحالة الابهامية قلنا معشر السامعين من
الصحابة والظاهر ان السؤال وقع من بعض ارباب الحال لكن
لما كان يرضى بقية ارباب الكمال نسب ليهم المقال لمن اي
النصيحة لمن والنكتة في الابهام اولا ثم التبيين ثانيا يكون القضية
اوقع في النفس مما اذا جيء من اول وهلة وفي حال غفلة قال
اي النبي عليه السلام لله اى بالايمان بوجوب وجوده واثاره كرمه
وجوده وبصفاته الثبوتية والسلبية والاضافية وبافعاله
المحمودة المرضية وبان يعلم ان كلّ ما سواه فانما حدث بقدرته
القويه ومشيته الجلية وحكمته الخفية وباحكامه بان يعلم
انها غير معللة وان المراد من شرعها منافع عائدة الى العباد
ولا يجب عليه شئ ان اثاب فبفضله وان عذب فبعدله
ثم باخلاص الطاعة واجتناب المعصية وهذه الاوصاف
راجعة الى العبد في نصيحة نفسه فان الله غني عن العالمين
وعن نصح الناصحين وحكى ان الحواريين قالوا لعيسى عليه السلام
يا روح الله من الناصح لله قال الذي يقدم حق الله على حق
الناس هذا والمفهوم من شرح ابن حجر زيادة عز وجل هنا في المتن
وهو غير موجود في الاصول ولكتابه بان يعتقد ان كلامه
ويعتبر مواعظه ويتدبر في عجائبه وغرائبه ويعمل بمحكمه ويسلّم
في متشابهه ويكل علمه الى عالمه ويذب عنه تاويل المحرفين
وطعن الطاعنين علومه وينشر ويبحث عن عمومه وخصوصه
وناسخه ومنسوخه ومطلقه ومقيده ومجمله ومبيّنه ويحفظ
مبانيه ويراعي معانيه ويعمل بما فيه والمراد بالكتاب القرآن

Copyright Zhejiang University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)